عن قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ودخلت همزة الاستفهام المذكور
بينهما لاعطاء مزيد الانكار والنفي لهذا الذي تضمنه قوله وما محمد الخ وذلك
لان التركيب من باب القصر القلبي لانهم لما انقلبوا على اعقابهم فكانهم اعتقدوا
انه رسول لا كسائر الرسل في انه يخلو كما يخلون ويجب التمسك بدينه
بعده كما يجب التمسك باديانهم بعدهم فرد عليهم بانه ليس الا رسولا
كسائر الرسل سيخلو كما خلوا ويجب التمسك بدينه كما يجب التمسك
باديانهم ثم عقب الانكار عليهم بقوله افان مات والمعنى اذا علمتم ان امر
الانبيا السابقين قلم عكستم الامر فان لم يجعل ذلك العلم سببا
للثبات فلا اقل من ان يجعل سببا لعدم الانقلاب اه كرخي
محل الاستفهام الانكار اي فالهمزة داخلة عليها في المعنى والتقدير انقلبتم
على اعقابكم ان مات او قتل اي لا ينبغي منكم الانقلاب والارتداد حينئذ
لان محمدا صلى الله عليه وسلم مبلغ لا معبود وقد بلغكم والمعبود
باق فلا وجه لرجوعكم عن الدين الحق لو مات من بلغكم اياه اه شيخنا
اي ما كان معبودا الخ هذا تفسير لجملة الكلام وفيه اشارة الى
ان القصر قصر قلب للرد عليهم في اعتقادهم انه معبود وهم وان لم يعتقدوا
ذلك حقيقة لكن نزلوا منزلة من اعتقد الوهيته لانهم لما رجعوا عن الدين الحق كما سمعوا بقتله فكانهم اعتقدوه معبودا
وقد مات فرجعوا عن عبادته اه شيخنا بالثبات اي على دينهم يوم احد
وما كان لنفس ان تموت ان تموت في محل رفع اسما لكان ولنفس خبر مقدم
فيتعلق بمحذوف والا باذن الله حال من الضمير في تموت فيتعلق بمحذوف
وهذا استثناء مفرغ والتقدير وما كان لها ان تموت الا مصاحبة لاذن الله
والباء للمصاحبة اه سمين مصدر اي مفعول مطلق مؤكد لمضمون
الجملة التي قبله فعامله مضمر تقديره كتب الله ذلك كتابا نحو صنع الله
ووعد الله وكتاب الله عليكم والمراد بالكتاب الموجل المشتمل على الاجال
اه سمين اي كتب الله ذلك اي الموت موجلا اي كتابا موجلا
فلم انهزمتم اي فالغرض من هذا السياق توبيخ المنهزمين من
يوم احد اه ومن يرد ثواب الدنيا من مبتدأ وهي شرطية وفي
هذا



عند المقيد الخلاف المشهور فادغم ابو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر بخلاف عنه دال
يرد في الثاء والباقون بالاظهار وقرا ابو عمرو بالاسكان في هاء نؤته في الموضعين
وصلا ووقفا وقالون وهشام بخلاف عنه في الاختلاس وصلا والباقون
بالاشباع وصلا فاما السكون فقالوا ان الهاء لما حلت محل ذلك المحذوف اعطيت
ما كان يستحقه من السكون واما الاختلاس فلا استصحاب ما كانت عليه الهاء
قبل حذف لام الكلمة فان الاصل نؤتيه فحذفت الياء التي حذفت للجزم اه
سمين ومن يرد ثواب الدنيا الخ نزلت في الذين تركوا المركز وطلبوا الغنيمة
وقوله ومن يرد ثواب الاخرة الخ نزلت في الذين ثبتوا مع النبي وهذه الاية وان
نزلت في الجهاد خاصة لكنها عامة في جميع الاعمال اه خازن وسنجزي
الشاكرين المراد بهم ما المجاهدون المعهودون من الشهداء وعبر بهم فاما
جنس الشاكرين وهم داخلون فيه دخولا اوليا وفي الاول اشارة الى التعبير
اه كرخي وكاين من نبي كاين مبتدأ واصلها اي الاستفهامية دخلت عليها
كاف التشبيه فصارت الخبرية التكثيرية ولذلك فسرها الشارح بكم وهي
كناية عن عدد مبهم وقوله من نبي تمييز لها وتنوينها للتكثير اي انبيا
كثيرون وقوله قتل فعل ماض ونايب الفاعل مستتر فيه يعود على
المبتدأ وهو كاين والجملة خبر المبتدأ وكذلك على قراءة مبني للفاعل
فقوله والفاعل ضميره اراد بالفاعل الفاعل على حقيقة او حكما
فيشمل نايب الفاعل على القراءة الاولى وحينئذ يصح الوقف على هذا
قوله قتل وقوله معه ربيون خبر مبتدأ الخ والجملة في محل نصب على الحال
من الضمير المستتر في قتل على القرائتين اه شيخنا وهذا احد وجهين
في الاعراب والوجه الاخر ان نايب الفاعل على القراءة الاولى والفاعل
على الثانية هو ربيون وعبارة الكرخي والفاعل على القراءتين
ضمير النبي او ربيون ورجح الزمخشري هذا بقراءة قتادة قتل بالتشديد
اي بتشديد التاء قال لانه يمتنع ان يكون فيه ضمير النبي لان التكثير ينافي
الواحد وقال البقاعي يمتنع ذلك لانه في معنى الجماعة اه بمعنى
ان من نبي المراد به الجنس فالتكثير بالنسبة لكثرة الاشخاص
لا بالنسبة الى كل فرد فرد اذ القتل لا يتكثر في كل فرد وهذا يويد

فضل الغاري فيحتسب اليه اعلى ما الاتيتين عليه يحرك الفعل الا بعد اللفظ الا اعش وهي عتقه والاتباع والاكا فيه قوي ... حذفت الحركة